انتهى خازن وقوله هذه لك الى آخره قال التفتازاني في
الظاهر ان هذه اشارة للبعيد وهذه الثانية اشارة
للشمال لان على فصد اسناد الجائرة الى الله بل على
سبيل التصوير وتمثيل مبايعة الله على الايمان
والطاعة بمبايعة رسول الله اياه اهـ شهاب
قوله فقد وقع اجره على الله يعني فقد وجب
اجر هجرته على الله بايجابه على نفسه بحكم الوعد
والتفضل والكرم لا وجوب استحقاق وتحتم قال
بعض العلماء ويدخل في حكم الاية من قصد فعل
طاعة من الطاعات ثم عجز عن اتمامها فيكتب
الله له ثواب تلك الطاعة كاملا وقال بعضهم
انما يكتب له اجر ذلك القدر الذي عمل واتى به
اما تمام الاجر فلا والقول الاول اصح لان الاية
انما نزلت في معرض الترغيب في الهجرة وان من
قصدها ولم يبلغها بل مات دونها فقد حصل له
ثواب الهجرة كاملا فكذلك كل من قصد فعل
طاعة ولم يقدر على اتمامها كتب الله له ثوابها
كاملا اهـ خازن قوله على الله اي عنده
وفي علمه قوله وكان الله غفورا رحيما اي
باكمال ثواب هجرته قوله واذا ضربتم في
الارض الخ شروع في بيان كيفية الصلاة عند

الضروريات

الضروريات من السفر ولقاء العدو والمرض والمطر
وفيه تاكيد لعزيمة انها جر على الهجرة وترغيب
له فيها لما فيه من تحقيق المونة اي اذا سافرتم
اي ساوغ كانت ولذلك لم يقيد بما يفيد به
انها جرة اهـ ابو السعود قوله فليس عليكم جناح
اي وزر وحرج قوله ان تقصروا اي في ان
تقصروا اي في القصر وهو خلاف المد يقال قصرت
الشيء اي جعلته قصيرا بحذف بعض اجزائه
فتعلق القصر جملة الشيء لا بعضه فان البعض
متعلق الحذف دون القصر فحينئذ قوله من الصلاة
ينبغي ان يكون مفعولا للقصر واعلى زيادة من
حسبما راه الاخفش واما على راي غيره من
عدم زيادتها في الاثبات فتجعل تبعيضية ويراد
بالصلاة الجنس ليكون المقصور بعضها منها
وهو الرباعيات اهـ ابو السعود قوله بيان للواقع
اي لهذا الشرط وهو ان خفتم بيان للواقع وذكر
هذه العبارة هنا اولى من ذكرها عقب قوله بين
العدو كما في نسخة اهـ قوله بيان للواقع اذ
ذاك اي وهو ان غالب اسفار نبينا صلى الله عليه
وسلم واصحابه لم تخل من خوف العدو لكثرة المشركين
واهل الحرب اذ ذاك وقوله فاد مفهوم له اي فاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)